

النيرديية (هوس المعرفة) من الناحية العلمية-شيء له علاقة بالناقل العصبي
الدوبامين



[المترجم: تجدون تعريف النيردية nerdiness هنا (1، 2).]

هل تشعر بالحماس والإثارة من إمكانية تعلم شيء جديد ومعقد؟ هل تستنار بالفوارق الدقيقة بين الأشياء؟ هل تحفزك الأفكار الجديدة والسيناريوهات الخيالية جدًا؟

لو كنت كذلك، فقد يكون لديك تدفق دوبامين في مشابكك العصبية، ولكن ليس في المواضع الذي نعتقد تقليديًا أن يتدفق فيها هذا الناقل العصبي (الدوبامين).

بشكل عام، إمكانية النمو من اللانظام مشفرة بعمق في حمضنا النووي. لم تطور فقط القدرة على تنظيم دوافعنا الانتقائية والمدمرة، ولكننا طورنا أيضًا القدرة على أن نعمل من المجهول شيئًا ذا مغزى. الاشتغال بالاستكشاف سمح لنا بدمج الوقائع الجديدة أو غير المتوقعة بالمعرفة السابقة والخبرات الحالية، وهي عملية ضرورية للنمو المعرفي والتقدم.

إنتاج الدوبامين ضروري لهذا النمو. ولكن هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة حول دور الدوبامين في الإدراك / المعرفة cognition [المترجم: المعرفة هنا هي العمليات العقلية لاكتساب المعرفة وفهمها عن طريق التفكير والادراك الحسي عبر الحواس] والسلوك. غالبًا ما يُطلق على الدوبامين اسم "جزء الشعور بالسعادة"، ولكن هذا يعتبر خطأً جسيمًا في وصف هذا الناقل العصبي. كما لاحظ باحث علم أعصاب الشخصية (3) personality كولين ديونغ العصبي لـ "المعدن" الواقع في هو الدوبامين فإن ، [Colin DeYoung neuromodulator](#) للاستكشاف / للبحث (4، 5).
يتمثل الدور الأساس للدوبامين في جعلنا نريد الأشياء، لكن لا يجعلنا بالضرورة نحب تلك الأشياء. يتدفق الدوبامين في أدمغتنا عندما تكون هناك إمكانية الحصول على مكافأة (6)، لكن هذا التدفق لا يضمن أننا سننتهي بحب تلك المكافأة أو حتى نستمتع بمجرد أن نحصل عليها. يعتبر الدوبامين قوة دافعة هائلة في حياتنا لاستكشاف [البحث عن] وتسهيل العمليات العقلية والسلوكية التي تسمح لنا باستخلاص أكبر قدر من المتعة من المجهول.

إذا لم يكن الدوبامين منحصراً فقط في الشعور بالسعادة، فلماذا تستمر أسطورة الشعور بالسعادة في المخيلة العامة؟ أعتقد أن السبب في ذلك هو إجراء الكثير من الأبحاث على الدوبامين لمعرفة دوره في دفع الاستكشاف باتجاه الحصول على ما ننتهي من المكافأة (6) الضرورية، مثل اشتهاؤنا الشوكولاتة أو الاهتمام الاجتماعي أو للوضع الاجتماعي أو الرضا الجنسي من شريك الحياة أو التدخين.

ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، طُرحت مسارات أخرى للدوبامين في الدماغ على أنها مقترنة اقترانًا وثيقًا بالمكافأة المتمثلة في قيمة المعلومة (7). الذين يحصلون على قيمة عالية في ميلهم العام نحو الاستكشاف [الاستكشاف هنا يعني سلوك أو عملية معرفية (8)] ليسوا مدفوعين فقط بالانخراط في أشكال سلوكية من الاستكشاف، بل يميلون أيضًا إلى الحصول على الاستثارة من خلال إمكانية اكتشاف معلومات جديدة واستخلاص المعنى والنمو من تجاربهم وخبراتهم. هذه "الاحتياجات المعرفية"، كما أشار إليها عالم النفس الانساني أبراهام ماسلو، لا تقل أهمية عن الاحتياجات البشرية الأخرى الضرورية للانسان السليم (9).

ما مدى نشاط مسار الدوبامين عندك المرتبط بهوسك للمعرفة؟ إذا كنت ممن يتصفون بوحدة من العبارات التالية أو جميعها، فقد يكون لديك تدفق دوپامين قوي نحو القشرة أمام جبهية في دماغك:

أشعر بالرغبة في التفكير والتأمل في الأشياء لمدة طويلة عقلي مفعم بالأفكار لدي خيال خصب. لدي اهتمام بالأفكار المجردة. لدي فضول تجاه العديد من الأمور المختلفة. إذا لم تفهم بعد لماذا لدى من حولك هوس بالجنس والمخدرات والمال، ولماذا تثيرك الأفكار ولديك رغبة في اكتساب معرفة جديدة ومثيرة للاهتمام؟ الآن أصبح لديك إجابة على هذه الأسئلة: قد تكون شديد الحساسية للمكافأة المتمثلة في قيمة المعلومات التي ترغب في الحصول عليها.

هذه المقالة مقتبسة من كتاب، التسامي: الأساس العلمي الجديد لتحقيق الذات (10، 11) Transcend: The New

Science of Self-Actualization كوفمان يـ سـ كـوت لـ Scott Barry Kaufman.